واقع التعليم عن بعد ومعوقات تطبيقه في ظل جائحة فيروس كورونا (COVID-19)

من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية بنغازي

(*)
د. هالة عمران بحيح
hala.baheih@uob.edu.ly

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي واقع التعليم عن بعد ومعوقاته تطبيقه في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية.كما هدفت إلى معرفة مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد، والمعوقات التي تواجههم في تطبيقه، ومعرفة الفروق في مستوى هذا الاستخدام والمعوقات وفقاً لمتغيرات النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية لأعضاء هيأة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيأة التدريس بالكلية والبالغ عددهم (73) مفردة، حيث استخدم المسح الشامل لمجتمع الدراسة، واعتمد الاستبيان كأداة لجمع بيانات للدراسة، ولتحليل البيانات أُستخدم البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت بعض الوسائل الإحصائية كالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T.test)، واختبار (one way ANOVA)

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية فوق المتوسط، ومستوى المعوقات التي تواجههم فقد كان مستواه متوسط، كما بينت النتائج أنه لاتوجد فروق في مستوي استخدام الأجهزة الإلكترونية، ومستوى المعوقات يمكن أن تعُزى لمتغيرات النوع، والتخصص، وسنوات

(*) عضو هيأة التدريس بجامعة بنغازي- كلية التربية - قسم التربية الفنية.

الخبرة التدريسية، والدرجة العلمية لأعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي.

مفاتيح الكلمات: التعليم عن بعد/ أزمة كوفيد 19.

Summary:

This study aimed to identify the reality of distant education (online education) and the obstacles to its application during the global pandemic (COVID-19) from the point of view of members of the faculty of Education. It also aimed to know the level of use of the members of the faculty for electronic devices in the online education process, and the obstacles they faced in the application process, and differences in the level of such use and in accordance with the variables of gender, academic major, years of academic teaching experience, and the level of scientific qualification of personnel, the study used a descriptive analytical method, and the community study was composed of all the members of the faculty personnel in the College and they were (73) individual, where the use of a comprehensive survey of the community study, it also adopted the questionnaire as a tool to collect data for the study, as for analyzing data we used the statistical program for Social Sciences (SPSS) And we also used some statistical methods such as repeaters, percentages, means of statistical cases, standard deviations, (T.test), and (one way ANOVA) test.

The study found that the level of use of the faculty personnel of electronic devices was above average, and the level of obstacles they faced was also average, the results also showed that there were no differences in the level of usage of electronic devices, and the level of obstacles, this can be attributed to the variables of gender, academic major, years of academic teaching experience, and the level of scientific qualification of the personnel of the Faculty of education at the University of Benghazi.

المقدمة :

شهدت المنظومة التعليمية مؤخراً تغييرا نوعياً ارتبط بالتطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات وشبكات الإنترنت حيث دخلت إلى الفصول الدراسية، وقاعات المحاضرات، والمكتبات الجامعية، فقام العديد من الأساتذة والمحاضرين بالاستعانة بالوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة في تدريسهم وتواصلهم مع الطلاب والزملاء

من أعضاء هيأة التدريس والجامعة التي يعمل بها، وكان هذا التوظيف للتكنولوجيا اختيارياً في البيئة المحلية والبيئات العربية، ولكن مع ظهور جائحة فيروس كورونا (COVID-19) وما صاحبها من إغلاق تام لجميع نواحي الحياة وجدت الجامعات نفسهامجبرة على البحث عن حلول وبدائل لإتمام العملية التعليمية، وكان تبنى خيار التعليم عن بُعد ودمجه في برامجها البديل الأنسب لضمان استمرار العملية التعليمية.

إن المتتبع للتطورات الحاصلة بعد أزمة (COVID-19) يرى أنّ التعليم عن بُعد أصبح هو المستقبل حيث فرضت هذه الجائحة ضرورة تغيير أو تطوير التعليم التقليدي؛لذا وجب علي الجامعات أن تعيد النظر في البنية التحتية لديها لتضمن ملاءمتها لهذا التغيير الجوهري في بيئتها التعليمية والذي قاد إلى التغيير في محتوى المادة العلمية، وطرق التدريس، وطرق تقويم التعليم، كما عليها أن تدرس التغيرات الطارئة والحادثةبسبب الجائحة وتتبنى استراتيجيات جديدة حتى تتمكن من إحداث التغييرات الملائمة وبما يتماشى مع مفهوم التعليم عن بعد ووسائله. كذلك إعادة النظر في أهداف المقررات التعليمية ووسائل التعليم وتقنياته والمخرجات المرجوة منه، وتكييفها وفق طبيعة التعليم عن بُعد الذي قد يتصل فيه أعضاء هيأة التدريس بالطلاب والمواد الدراسيَّة مع زيادة قدرة الطلاب على التفاعل التعليمي.

مشكلة الدراسة :

جاءت هذه الدراسة متزامنة مع ظهور أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) التي دفعت المنظومة التعليمية لإغلاق المؤسسات خوفاً من انتشاره، حيث تأثرت العملية التعليمية، مما دفع الجامعات للتحول نحو التعليم عن بُعد، وأصبحت من ضمن الخيارات التي لجأت إليها لمواجهة مخاوف جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، فقد كان الهدفعدم تعطيل العملية التعليمية وفي نفس الوقت اتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار هذا المرض، لهذا تحولت الجامعات الليبية إلى التعليم عن بُعد من أجل استئناف الدراسة والتقويم، ومن خلال استطلاع آراء أعضاء هيأة التدريس والطلاب بالجامعة تبين أن هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي أثرت على هذا التحول وعرقلته وحدت من فاعليته، وانعكست سلباً على تحقيق أهدافه، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

"ما واقع التعليم عن بعد ومعوقاته تطبيقه بالجامعات الليبية في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي"؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1) مامستوى استخدامأعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد بكلية التربية في جامعة بنغازي؟
2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات النوع، التخصص، سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية؟.
3) مامستوى المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي معوقات تطبيق التعليم عن بُعد لدى أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي تعزى لمتغيرات النوع، التخصص، سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

تشخيص واقع التعليم عن بُعد ومعوقات تطبيقه في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي وذلك من خلال التعرف على:

(1) مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد بكلية التربية في جامعة بنغازي.
(2) معوقات تطبيق التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي.

(3) التعرف علي واقع التعليم عن بعد بكلية التربية من حيث مدي استخدام الأجهزة الإلكترونية ومعوقات تطبيقه تبعاً لمتغيَرات (النوع، التخصص، سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية).

(4) وضع توصيات قد تساعد في وضع مقترحات لحلول معوقات تطبيق التعليم عن بُعد في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19).

أهمية الدراسة :

1. لقد أصبح التعليم عن بعد ضرورة فرضتها أزمة جائحة (COVID-19)؛ لذا يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تشخيص واقع التعليم عن بُعد ومعوقات تطبيقه بكلية التربية بنغازي خاصةوالجامعات الليبية عامة.

2 . يرجى أن تزود منظومة التربية والتعليم بنتائج عمليةتساعد على تطوير برامج التعليم عن بُعد ، وتفادي المعوقات التي قد تواجهه.

3. توجيه أنظار الجهات المسؤولة للتخطيط المستقبلي لدمج التعليم عن بُعد بالتعليم التقليدي؛ مما يساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات التعليم عن بُعد.

حدود الدراسة :

تتمثل الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تتحدد في دراسة واقع التعليم عن بُعد بكلية التربية من حيث مدي استخدام الأجهزة الإلكترونية ومعوقات تطبيقه.
- **الحدود المكانية والزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة عام 2020م، بكلية التربية في جامعة بنغازي.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة علي أعضاء هيأة التدريس القارين والمتعاونين بكلية التربية في جامعة بنغازي.

مصطلحات الدراسة :

التعليم عن بعد: يعرفه (المحيسن،2003) بأنه"التعليم الذي يعتمد علي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كالوسائط الإلكترونية بين الطلاب والأساتذة،وبين الطلاب والمؤسسة التعليمية". ويعرفه (درويش، وباشيوة، 2006) بأنه نوع من أنواع التعليم ويختلف من حيث طبيعة العملية التربوية، والمضمون، والمنهجية، والتقويم.

ويتلقى الطالب المعلومات دون أن يشارك في المحاضرة أو يتفاعل مع المادة العلمية زمنيا أو مكانيا. والمضمون والمنهجية المتبعة بالمادة العلمية معدة لجميع الطلاب بنفس الأسلوب. (دروش، باشيوة، 2006، ص21)

وعرفه (الموسى، 2002) بأنه"استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للطالب بأقصر وقت وأقل جهد وأكثر فائدة". (الموسي، 2002، ص6).

ويمكن تعرفه إجرائيا بأنه: جزء مشتق من التعليم الإلكتروني وفيها يتلقى الطالب المادة التعليمية في أي مكان وزمان بعيداً عن الأساتذة، حيث تستخدم فيها آليات الاتصال الحديثة من حاسوب ووسائطه المتعددة عبر شبكات الإنترنت.

الأجهزة الإلكترونية:"هي الأجهزة التي تستخدم في صناعتها مواد وأدوات إلكترونية حديثة الصنع، وتمتاز بدقتها وسهولة تركيبها وصيانتها، حتى تستطيع أداء وظائف معينة ومميزة ويتم استخدامها لاستنباط نتائج دقيقة ومعينة. وهي أيضاً تحتوي على العوائق والاتجاهات السلبية التي تؤدي إلى تدمير المجتمع وتراجعه فيما إذا استخدمت بشكل خاطئ" (موقع إلكتروني، 2020). كما تعرفه المنظمة العربية بأنه التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منها الأخرى عند العرض أو التدريس، ومن أمثلة ذلك (المطبوعات، والشرائح، والتسجيلات الصوتية، والحاسوب، والشفافيات والداتاشو، والفيديو، والأفلام بأنواعها).

ويعرف إجرائياً: بأنه عبارة عن وسائط إلكترونية يوظفها عضو هيأة التدريس في تعليم العلوم والمعارف وتشمل الحاسوب، وشبكات الإنترنت، والهاتف النقال، وما تحتويه من البرامج الإلكترونية كالقوقل، والواتس آب، والبريد الالكتروني، .... بالإضافة إلى برامج عرض البيانات وربط النص بالصوت والصورة في شكل أقراص مضغوطة.

الاستخدام: يقصد به "قابلية الأجهزة أو الأنظمة للاستخدام بسهولة من أجل تحقيق هدف معين". يقصد به إجرائياً: الأداء التقني للوسائط الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال من استعمال، وتحكم وتشغيل والقدرة علي معالجة

المعلومات من حيث التخزين والاسترجاع من قبل أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي في التعليم عن بعد.

المعوقات: مفردها المعوق وهو شيء يمنع عضو هيأة التدريس من استخدام الوسائط التعليمية والأجهزة الإلكترونية، سواء كان هذا الشيء مادياً، أم معنوياً بسبب عدم معرفته، أو ضيق الوقت، أو لعدم وجود السيولة المادية.

عضو هيأة التدريس يقصد به إجرائياً: الذي يقدم المعلومة والمعرفة مهما كان نوعها أو شكلها من المحاضراتسواء في العلوم الإنسانية أو التطبيقية (نظري، عملي)للطلبة الجامعيين، سواء أكان قار أو متعاون بالقسم الذي يدرس به.

كلية التربية مؤسسة تعليمية تضم عدداً من الأقسام والشُعب، تقدم لطلابها تعليماً نظرياً وعملياً، وتتولى إعدادهم للتعامل مع الحياة العملية من خلال تطوير قدراتهم، وتنمية معارفهم، وصقل مواهبهم، كما تمنحهم درجات وشهادات في مختلف التخصصات.

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها الجهة المموّلة من الدولة والواقعة داخل نطاق مدينة بنغازي، والتي تقبل الطلبة الحاصلين علي شهادة الثانوية، وتشتمل على ثمان تخصصات يلتحق الطالب بإحداها وهي الرياضيات، الفيزياء، الأحياء، الحاسوب، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم التربية بشعبتي رياض الأطفال والإرشاد النفسي، والتربية الفنية، وتمنحهم بعد تخرجهم درجة الليسانس أو البكالوريوس حسب التخصص.

الدراسات السابقة :

أجريت العديد من الدراسات إقليمياَ وعالمياً في مجال تشخيص التعليم عن بعد، وفق الرؤية الاستراتيجية لتطويرها، ولكنالتحول الحاصل في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19) بمنظومة التربية والتعليم من إدخال تقنيات معلوماتية رقمية وأجهزة الحاسوب، والإنترنت والأجهزة الأخرى، بحيث تمكنها من أداء دورها علي نحو فاعل، الأمر الذي دعي إلى التعمق بالبحث والدراسة في موضوع التعليم عن بعد من جميع جوانبه وكافة محاوره، وسنتناول بعض الدراسات التي ترتبط بالدراسة، فقد أجرى السعادات دراسة (2002) هدفت إلي استطلاع آراء عينة من طلاب كلية

الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء نحو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالبا وطالبة بكلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، واستخدم أداة للدراسة استبانة مكونة من أربعة محاور، وكل محور من عشر فقرات. وأظهرت نتائج الدراسة إمكانية استخدام التعليم عن بُعد في برامج الكلية بجامعة الملك فيصل، كما بينت أن استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية يؤدي إلي تنمية مهارة استخدام الحاسوب والحصول علي المعلومات من الشبكات المعلوماتية، وأنه سيجعل برامج الكلية تتصف بالمرونة، كما يوفر وقت للأساتذة والطلاب وجهودهم، فضلاً عن تغطيته مناطق جغرافية واسعة. وأن المرأة تستطيع أن تختار ما يناسبها من المقررات دون مغادرة منزلها إذا توفرت وسائط التعليم عن بُعد وطرائقه، وأشارت النتائج أيضا إلي ضرورة وجود الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم الحديثة بما في ذلك الحاسوب، وضرورة وجود متخصصين لتشغيل هذه الوسائل والأجهزة، وتعاون جامعات المملكة في عملية تمويل برامج التعليم عن بعد، وتقديم برامج التعليم عن بعد دون الرسوم الدراسية وبتمويل كامل من الجامعة. ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لكل محور بين أفراد العينة تبعاً للعمر، والوضع الاجتماعي، وجود الأبناء، والوضع الوظيفي، والمستوى التعليمي، والجنس.

وسعى علي، وآخرون (2009) إلي توضيح التعليم الإلكتروني وخصائصه، منافعه، والعقبات التي تعترضه وكيفية التغلب عليها. وعرضت الدراسة عدة أنظمة متخصصة في إدارة التعليم الإلكتروني منها (LMS) نظام إدارة التعلم، و(LCMS) نظام إدارة المحتوى التعليمي ولكل منها خصائص؛ لذلك كان هناك أوجه تداخل وأوجه اختلاف بينهما. وكان من المهم التطرق إلي الدمج بينهما إضافة إلي إجراء مقارنة بين الأسلوب التقليدي والأسلوب الإلكتروني في التعليم. وتتضمن الدراسة توضيح متكاملا عن كيفية استخدام بروتوكول SCORM للتواصل بين المادة العلمية المفردة ونظام تسيير التعليم (LMS)، وكيفية تحويل المحتوى التعليمي التقليدي إلى محتوى إلكتروني.

وقامت حسامو (2011) بدراسة هدفت للتعرف علي واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيأة التدريسية والطلبة، وقامت بإعداد استبانتين الأولي خاصة بأعضاء الهيأةالتدريسيةطُبقت علي عيّنة عشوائية البالغ عددهم (113)، والثانية خاصة بالطلبة طُبقت علي عيّنة عشوائية من طلبة السنة الرابعة في جامعة تشرين والبالغ عددهم (774). وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيأة التدريسية علي محور مدى استخدام التعليم الالكتروني، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته تبعاً لمتغيّر كل من الدرجة العلمية والخبرة التدريسية، وعدم وجود فرق ذي دلالة بين متوسط درجات أعضاء الهيأة التدريسية علي محور مدى استخدام التعليم الالكتروني، وإيجابياته، ومعوقاته تبعاً لمتغير التخصص، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أعضاء الهيأة التدريسية علي محور السلبيات تبعاً لمتغيّر التخصص لصالح التخصص الأدبي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة علي محور مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وسلبياته تبعاً لمتغيّر التخصص لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة علي محور إيجابيات التعليم الإلكتروني، ومعوقاته تبعاً لمتغيّر التخصص،وكانت نسبة اهتمام كل من أعضاء الهيأة التدريسية والطلبة بالتعليم الإلكتروني ضئيلة.

وأما دراسة أحمد (2012) فقد هدفتإلى توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية من خلال طرح فكرة موقع إلكتروني يضع حلولاً لما تستعرضه من مشكلات تعوق تطبيق الجودة في المنظومات التعليمية، وبالأخص الجامعات من خلال تصميم يجمع بين مميزات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد حول الطالب لاستبدال دوره كمتلقي في التعليم التقليدي إلي جزء أساسي من المنظومة يضيف ويطور ويبتكر، وقد استعرضت الدراسة جملة من الحلول المقترحة من خلال الموقع الإلكتروني كحل بديل لأهم معوقات تطبيق الجودة في التعليم منها: توفير أو تقليص القاعات الدراسية الخاصة بإلقاء المحاضرات وذلك عن طريق الاستعانة عنها أو عن جزء منها بفصول أو معامل افتراضية متاحة علي الموقع وتزويدها بالتعريف لجميع

تقنيات ووسائل التدريب حسب كل تخصص، بالإضافة إلي عروض لأساليب التطبيق بالصورة والصوت وتوفير جميع مقررات البرامج الدراسية في شكل إلكتروني مدعم بجميع وسائل التوضيح، كذلك ضم جميع المواقع الإلكترونية الخاصة بأعضاء هيأة التدريس للموقع لسهولة تواصل الطلاب مع الأساتذة، مع تزويد الموقع بأحدث برامج الحاسب الآلي التي تدعم الطلاب لتحميل ملفاتهم بأعلى جودة.

وركز الموسوي (2014) في دراستهعلي التعرّف ومناقشة واقع تجارب نظام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي العربية، فهدفت الدراسة إلي استكشاف الأسس النظرية لتخطيط وتصميم وتنفيذ هذا النظام، وتحديد عوامل النجاح والصعوبات التي تواجه تطبيقه باستعراض آراء المشاركين فيه، واشتقاق القضايا الرئيسة من خلال تحليل الأدبيات التي تتناول الواقع العربي، ثم تستخلص الدراسة النتائج وتقدم توصيات لحل الإشكالات بهدف التحسين والتطوير.

بينما استهدفت دراسة الملا (2016) معرفة مدي تطبيق تجربتين من تجارب التعليم عن بعد إحداهما تم إجراؤها في دولة ماليزيا، وأثبتت بقاؤها لمدة اثنتي عشرة سنة، بل تعمل علي التوسع والانتشار، والأخرى تم إجراؤها في المملكة العربية السعودية من خلال كليات التربية للبنات في المملكة، ولم تصمد إلا لعامين تقريبا وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي ببريطانيا ،وتم جمع المعلومات باستخدام المنهج الكيفي، وبالاعتماد علي أسلوب تحليل الوثائق والمشتمل علي تحليل عدد من الدراسات ذات العلاقة بتجربة وكالة كلية التربية والجامعة الماليزية المفتوحة، كما تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة علي عينة الدراسة، وتكوّن مجتمع الدراسة في التجربة الماليزية ووكالة كلية التربية للبنات في المملكة من جميع الوثائق التي تناولت التجربتين بالإضافة إلي جميع الطالبات اللآتي درسن بأسلوب التعليم عن بعد وأكملن السنة التمهيدية في كليات البنات، واقتصرت عينة الدراسة للتجربة الماليزية علي الوثائق الموجودة علي موقع الجامعة الماليزية المفتوحة، بالإضافة إلي بعض الدراسات التي تناولت التجربة مثل (Ali,2008,Lim; Fadzil; Mansor,2011)، وشملت عينة تجربة وكالة كلية التربية

للبنات مجتمع الدراسة بأكمله من الطالبات اللآتي انخرطن في التجربة، وتمت تعبئة (30) استبانة تمثل العائد من الاستبانات، وتحليل بعض الدراسات والمقالات اللآتي تناولت التجربة، وأظهرت الدراسة أن من أهم عوامل الجودة في التعليم عن بعد الإعداد الجيد للبنية التحتية، وتوافر الخبرة المادية، والبشرية الإدارية والفنية، وتوفر مراكز الجودة والمراجعة، وتعدد الوسائط التقنية وجودتها.

وكان الهدف من دراسة المحمودي (2018) التعرف علي درجة استفادة الطلاب بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES)، والتحديات التي تواجههم،وتحسين استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) من وجهة نظر الطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (570) طالباً، و(115) عضواً من أعضاء هيأة التدريس، وتوصلت الدراسة إلي أن درجة استفادة الطلاب من استخدام نظام التعليم الإلكتروني (EMES) كانت متوسطة. وأن درجة التحديات التي يواجهونهااحتمال وجود نسبة (1.04%) معوق محتمل، أما تحسين تجربة جامعة الملك عبد العزيز في استخدامها نظام التعليم الإلكتروني (EMES) فقد كانت نسبتها تقريباً (25.4%) من وجهة نظر الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمامبالجانب التقني كمطلب أساسي للتعليم عن بُعد، والتركيز عليه كدراسة السعادات (2002م)، ودراسة أحمد (2012)، والملا (2016)، والمحمودي (2018)، مع الربط بين أهمية إتقان مهارات التعامل التقني وبين درجة استخدام التعليم عن بُعد.كماأكدت الدراسة الحالية معبعض الدراسات علي أهمية التدريب لأعضاء هيأة التدريس والطلاب من أجل إتقان مهارات وسائط التعليم عن بعد، وعلي البنية التحتية وأنظمة الدعم الفني والتقني بالإضافة للعلاقات التفاعلية بين أعضاء هيأة التدريس والطلاب وبين الطلاب فيما بينهم.

كما اهتمت بعض الدراسات كدراسة أحمد (2012) والملا (2016) بمعايير الجودة كمطلب للتعليم عن بعد، أما الدراسة الحالية فسعت إلى الكشف عن واقع التعليم عن بُعد من خلال استخدام تقنياته ووسائله الإلكترونية والصعوبات التي تواجه تطبيقه، وقد تشابهت مع الدراسات السابقة في البيئة المستهدفة وهي البيئة الجامعية، واختلفت مع بعضها في المنهج كدراسة (الموسوي، 2014) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وإعداد وتطوير أداة الدراسة، وفي التعرف على الوسائل الإحصائية المناسبة.

الإطار النظري :

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات وتحديات في مجال تكنولوجيا المعلومات في عدة مجالات منها المجال التربوي التعليمي، حيث شكلت دعوات وإن كانت متفرقة بين الحين والآخر بضرورة الاهتمام بمنظومة التربية والتعليم بجميع مستوياته، خصوصا في ظل الأزمات المتكررة التي تمر بها ليبيا، وعجزها عن مواجهة التحديات التي يشهدها العالم في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

إن وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لها دور في تدعيم وتطوير برامج التعليم عن بعد وتعزيز المادة العلمية، بالإضافة لتوفيرها لمصادر المعلومات التي من شأنها تطوير كفاءة عضو هيأة التدريس، والمتتبع لمنظومة التعليم يلاحظ التوجه العالمي للتعليم عن بعد أثر توقف الدراسة بسبب جائحة فيروس كورونا (COVID-19) خصوصا في الجامعات، لكن هذا النوع من التعليم واجه معوقات كبيرة في جامعة بنغازي رغم النجاح الذي حققته جامعات الدولة المتقدمة. فالتعليم عن بعد لا يتم إلا بالاتصال بشبكات الإنترنت؛ لذا فإن الطلاب الذين ليس لديهم اشتراك بشبكات الإنترنت ولا يملكون أجهزة إلكترونية حديثة كالنقال أو الحاسوب لن يتمكنوا من متابعة التعليم. إذ يعدّ توفر التكنولوجيا من حيث الأجهزة وسرعة شبكات الإنترنت أهم عامل لنجاح فكرة التعليم عن بعد.

لا شك في أن هناك حاجة لتوفير فرص جديدة للتعليم خاصة في التعليم الجامعي، والتعليم عن بعد يطرح خيارات كثيرة وبما يتناسب مع قدراته وإمكاناته دون حاجة للتقيد بزمان أو مكان معين. (الموسوي، 2014، ص1).

التعليم عن بعد :

تعددت مفاهيم التعليم عن بعد وتداخلت فيما بينها ؛لأنه يعدّ مفهوما جديدا ، ولم يستقر علي تعريف محدد ، فقد يعرف بالتعليم المفتوح، بالتعليم بالمراسلة، التعليم المنزلي، التعليم المستقل، التعليم بالحاسوب.. وإن كانت جميعها تركز علي بعد المسافة بين الطلبة وأعضاء هيأة التدريس وتعدد الوسائل المستخدمة في عملية التعليم. (الخطيب، 1999، ص 86). وتعرفه الجمعية الأمريكية بأنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسائط نقل تعليمية إلكترونية الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، والأشرطة الصوتية أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتاحة لنقل المعلومات (عامر، 2007، ص18).حيث يعتبر نظام لتوفير التعليم للأفراد سواء أكان هذا التعليم هو استكمال لنظام التعليم التقليدي أم للنظام المستقل باستخدام أساليب متعددة ومتنوعة فهو تعليم جماهيري يقوم على أساس فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، بمعنى أنه برنامج تعليمي مفتوح لا يتقيد بوقت ولا مكان معين كالفصول والقاعات الدراسية التقليدية، أو فئة من الطلاب، كما أنه لا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة أفراده وتطور وظائفهم ولا يعتمد على المواجهة بين عضو هيأة التدريس والطالب،فالتدريس يعتمد على نقل المعرفة والمهارات التعليمية إلى الطالب بالاعتماد علي تكنولوجيا المعلومات، ووسائط التقنية المتطورة، وأساليب اتصال متعددة ومتنوعة مكتوبة ومسموعة ومرئية تغني عن حضوره إلى داخل القاعة الدراسية. (البلوي،2009، ص2)

أنه موقف تعليمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة، كالمطبوعات، وشبكات الهواتف والتلكس، وأنظمة التلفاز، والحاسوب الإلكتروني وغيرها من الأجهزة السلكية واللاسلكية دوراً أساسياً في التغلب علي مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين الأستاذ والطالب بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك (مرعي، الناصر، 1985). فالتعليم عن بعد يقوم على عدم اشتراط الوجود المتزامن للطالب مع عضو هيأة التدريس أو القائم بالعملية التعليمية في الموقع نفسه، وبهذا يفقد كل منهما خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر. ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يكون بينهما وسيط. وهذا الوسيطله جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية، فضلا عن أن الطالب يتمكن من اختيار

وقت التعلم بما يتناسب مع ظروفه الخاصة، دون التقيد بجداول منتظمة ومحددة مسبقا للالتقاء بالأستاذ، باستثناء اشتراطات التقويم. (الدليمي، 2020، ص3).

ويختلف التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي في جانبين: الأول يتمثل في عدم وجود اتصال مباشر بين عضو هيأة التدريس والطالب، والثاني يتمثل في بُعد المسافة بين عضو هيأة التدريس والطالب فلا يجمعهما مكان واحد ووقت محدد كما في التعليم التقليدي.

نشأة التعليم عن بعد :

نشأ التعليم عن بعد استجابة لاحتياجات العديد من الطلاب الكبار غير القادرين على الالتحاق ببرامج التعليم التقليدي المنتظم، ومع مرور الوقت أخذ يتطور ليشمل وسائط مختلفة كالفيديو والتلفاز وتطبيقات الحاسوب والأقمار الصناعية لنقل أشكال مختلفة من المواد العلمية التعليمية.

ويمكن تقسيم مراحل تطور التعليم عن بعد إلى ثلاثة وفقاً لأساليب التعليم المستخدمة، .ويعود ظهور التعليم عن بعد إلي أواسط القرن التاسع عشر، والتي جاءت معاصرة لإنشاء المؤسسة البريدية في بريطانيا، غير أن معهد توسانولاجنشيد المتخصص في تعليم اللغات كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعني الصحيح للكلمة (عامر، 2007، ص23)، وكانت جامعة شيكاغو أول من أفرد إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة في عام 1892، وكانت النظرة للشهادات الممنوحة للخريجين عبر هذا النظام متدنية. ثم شهدت المرحلة الثانية استخدام التقنيات في عملية التعليم عن بعد بإضافة أشرطة الفيديو للمادة التعليمية كعامل مساعد، وفي عام 1921 تم البدء باستخدام البرامج الإذاعية كوسيلة لنقل المادة التعليمية، كما انشئت جامعات دراسية عبر الاستماع إلي الراديو في كندا عام 1930.

وفي عام 1970 استُخدمت تقنيات التلفاز وأشرطة الفيديو والأقراص المضغوطة كوسائط متعددة نجحت في تطوير أساليب التعليم عن بعد، وأصبح الطلاب يحضرون في نهاية الفصل الدراسي لأداء الامتحانات النهائية، في هذه المرحلة تم استخدام مصطلح التعليم المفتوح كمرادف للتعليم عن بعد. (الجرباوي، 2020)

وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي ومع تطوير شبكة الإنترنت، والتطور السريع في تحسين أجهزة الحاسوب، وزيادة سرعتها وانتشار الأجهزة اللوحية والذكية، واستحداث العديد من البرامج التعليمية والتطبيقية والاتصالاتكل ذلك ترافق مع ما يشهده التعليم عن بُعد من نقلة نوعيّة بإطلاق أول مساق مفتوح عبر الانترنت عام 2008، جمع آلاف الطلاب في تجربة مهدت الطريق لتأسيس العديد من المواقع الإلكترونية التعليمية التي تعتمد على الطرق والأساليب التعليمية المتقدمة، مثلا انتشار التعليم المجاني عبر اليوتيوب، وعقد الاجتماعات والمؤتمرات إلكترونيا.

قدمت المواقع الإلكترونية التعليمية خيارات جديدة للطلبة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء والأكاديميين كمنصة تعليمية حديثة علي سبيل المثال مؤسسة رواق في عام 2013، وموقع إدراك التعليمي في عام 2014.

أنواع التعليم عن بعد :

ينقسم التعليم عن بعد من حيث الاتصال إلي نوعين:

- **الاتصال المباشر:** حيث يتواصل عضو هيأة التدريس مع الطالب مباشرةوفي الوقت ذاته، ولكنهما يبتعدان عن بعضهما في المكان.
- **الاتصال غير المباشر:** وفيه لا يكون عضو هيأة التدريس والطالب في الوقت والمكان ذاته، ويتم التواصل عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة.

ويمكن القول بأن لكل من هذين النوعين من التعليم إيجابيات وسلبيات، كما أنهما يواجهان بعض المعوقات.

خصائص التعليم عن بعد :

بما أن التعليم عن بُعد برنامج تربوي مرن يتميز عن برامج التعليم التقليدية بميزات تجعله يمثل خياراً أفضل لبعض الطلاب كالتخلص من العقبات التي يفرضها التعليم التقليدي، من خلال تشجيع التعلم الذاتي وتوزيع التعليم في أي مكان وزمان؛ ليتلقى الطالب المادة التعليمية، فضلاً عن استقلالية الطالب وحريته في اختيار الوسائط وأنظمة وأساليب التواصل بحيث يتمتع بحرية اتخاذ قرارات تخصه في العملية التعليمية كاختيار ما يناسب قدراته الشخصية، إضافة إلي مرونة التعامل بين محاور العملية

التعليمية، ولهذا فإن هناك عدة خصائص تميز التعلم عن بُعد من غيره من برامج أو أساليب التعلم الأخرى، ومن أهم هذه الخصائص:

(1) استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة: يعتمد التعليم عن بعد أساساً علي الوسائط التقنية التي تفتح قنوات تعليمية سهلة الاستعمال، ويساهم توظيفها لتعليم أفراد كثر لم تسمح ظروفهم بمواصلة تعليمهم في التعليم التقليدي بسبب معوقات اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أم بعد جغرافي.

(2) التباعد بين عضو هيأة التدريس والطالب: يعتمد التعليم عن بعد علي الفصل المباشر بين عضو هيأة التدريس والطالب في المكان والزمان، وتوفير عملية التنقل بالمواصلات إلى الجامعة، حيث يتم التواصل بينهما عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة سواء كانت المادة العلمية مطبوعة، مسموعة، مرئية.

(3) التعلم عن بعد في مجموعات: يطبق هذا النوع من التعليم بشكله الجماعي في حدود ضيقة لبعض التخصصات التي تعتمد علي الجانب العملي، يتم الاتصال بين عضو هيأة التدريس والطالب بوسائل تحدد مسبقا سواء شخصيا أو في مجموعات عبر وسائط إلكترونيا حديثة كالتيليجرام، الواتس اب، زووم، ادمودو وغيرها التي تسعي لتحقيق التفاعل في العملية التعليمية.

(4) الاعتماد علي أسلوب الحوار التعليمي والمناقشة الموجه: لإيجاد الشعور بالتواصل بين عضو هيأة التدريس والطالب المستتر داخل المادة التعليمية المقررة. (عامر، 2007، ص24) يكون بأسلوب خاص في إعداد المادة العلمية التي تتوافر فيها جملة من الشروط تنعكس علي مقررها وعناصرها الشكلية واساليب عرضها.

(5) هو برنامج تعليمي يواكب التطورات في مجال تكنولوجيا نقل المعلومات والاستفادة منها في التعليم.

(6) الاستفادة القصوى من الطاقات التعليمية المؤهلة بدلا من الحد من إمكاناتها في تعليم عدد محدود من الطلاب في الجامعات التقليدية، والاستفادة منها بعدد غير محدود من الطلاب عبر الوسائط الإلكترونية التقنية الحديثة للاتصالات ونقل المعلومات.

(7) اتفاق التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي من حيث مضمون المادة العلمية والأهداف، وإن اختلفا في الاستراتيجيات والظروف الخاصة بالطلاب.

وسائل التعليم عن بعد :

تطورت أساليب التعليم عن بعد خلال العقد الماضي بشكل سريع وحدث تغير هائل في عرض المادة العلمية، ويعبر كل أسلوب من هذه الأساليب عن مرحلة معينة من مراحل تطور التعليم عن بعد وأدواته في تكنولوجيا المعلومات ووسائط الاتصالات المتعددة الذي انعكست على التوسع في استخداماتها التعليمية وظهور أساليب جديدة أكثر فاعلية،واصبح علي عضو هيأة التدريس استخدام التكنولوجيا والاجهزة إلا لكترونية بفاعلية عند تقديم التعليم عن بعد، ومن أهم الأساليب في التعليم عن بعد:

1 - التعليم بالمراسلة :

هو إرسال المادة المطبوعة إلى الطالب ومن ثم يقوم الطالب بالتعليق عليها وطرح الأسئلة والاستفسارات حولها ومن ثم إعادتها إلي الأستاذ، ويعد البريدالإلكتروني الآن الوسيلة الأساسية في عمل شبكة الإنترنت وبذلك يكون أحد الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد.

2 - التعليم المرئي:

هو أسلوب مشابه لأسلوب التعليم الذي يجري داخل القاعة الدراسية، غير ان الطلاب يكونون بعيدون ومنفصولون عن أساتذتهم وزملائهم ويتواصلون عبر شبكات الاتصال الإلكترونية عالية الجودة، والكل يستطيع أن يرى ويسمع ويوجه الأسئلة ويتفاعل مع الموضوع المطروح من عضو هياة التدريس. لكن هذا الأسلوب يحتاج إلى إعداد مسبق ووقت أطول مما يحتاج إليه التعليم التقليدي، إذ يلزم إعداد المادة العلمية والوسائط، وكذلك تدريب المُدرِّس على سرعة الاستحواذ على انتباه الطالب واهتمامه، مع تدريبهما على استخدام وسائط التكنولوجيا بشكل فعّال.

3 - التعليم الافتراضي:

يتم في هذا الأسلوب نقل المادة العلمية والاتصال بين عضو هيأة التدريس والطالب، وذلك من خلال الويب والبريد الإلكتروني، وارقام الهواتف الخاصة بالأساتذة المسجلة علي الواتس آب مثلا، وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب التعليمي

حديث، إلا أنه في ازدياد لدرجة أن التعليم عن بعد لا يقصد به في أغلب الأحوال إلا هذه التقنية، وقد يكون الاتصال بينهما بشكل متزامن أو غير متزامن.

4 - الوسائط المتعددة:

يعتمد هذا الأسلوب على استخدام النص المكتوب من قبل الطلاب من خلال التسجيلات الصوتية والمرئية باستخدام الأقراص المرنة أو المضغوطةأوالهاتف والبث الإذاعي أو التلفزيوني، وتعيبرالطباعة العنصر الأساسي لمقررات التعليم عن بعد وقاعدة تنطلق منها كافة الأساليب الأخرى لتقديم الخدمات، وهناك أشكال طباعة مختلفة مثل المرجع وأدلة الدراسة والكتب المنهجية.

5 - المواد المطبوعة:

ويعد هذا الأسلوب الأساس الذي اعتمدت عليه كل الأساليب **والبرامج التعليمية** لتقديم المقررات التعليمية،وتتنوع المواد المطبوعة مثل الكتب الدراسية**ودليل الدروس**، ومذكرات وملخصات المقررات والتمارين والاختبارات وغيرها.

6 - الأقراص المدمجة:

وهي من الوسائل الجيدة لنقل المعلومات، وتمتاز بقدرتها على تخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات والبيانات وإعادة تشغيلها بطريقة عالية الجودة، لهذا كثر استخدامها بشكلٍ واسع في التعليم عن بعد، إلا أن المواد التعليمية تبقى مقيدة ضمن الحدود التي تم تصميم البرامج بها إذ لا يستطيع الطالب تصحيح الوسيلة، وهي تساعد على التعلُّم الذاتي لكن إنتاجها وإعدادها يتطلب وقتاً أطول وتكلفة أكثر.

7 - التعليم المتفاعل عن بعد :

يقصد به التكنولوجيا المعتمدة علي الصوت، ويقوم هذا الأسلوب مجمله علي التفاعل بين عضو هياة التدريس والطالب عن بعد من خلال الاتصالات المسموعة والمرئيةمن خلال قنوات التعليم التي تبث من الأقمار الصناعية.

معوقات تطبيق التعليم عن بعد :

أدى الانتقال المفاجئ والسريع غير المخطط له مسبقاً بسبب إغلاق المدارس والجامعات في ليبيا نتيجة تفشي فيروس كورونا، إلى اللجوء إلى التعليم عن بعد، وقد

ترتب عليه بروز الكثير من المعوقات التي ما زاليواجهها أعضاء هيأة التدريسية والطلبة علي حد سواء.

إن التعليم عن بعد كطريقة تعليم متطورة توجد معوقات لتطبيقه بجامعة بنغازي، حالت دون تطبيقه واستخدامه علي نطاق واسع بسبب عدم توفر البنية التحتية اللازمة لدعمه، كسرعة شبكات الانترنت، التكلفة المادية لشراء والا شتراك بهذه الشبكات، عدم وجود معلومات كافية حول البرامج التي تعرض فيها المحاضرات، وتفضيل البعض للتعليم التقليدي وعدم تقبلهم لفكرة التعليم عن بعد.

ويتسم التعليم عن بعد كأي نوع أخر من برامج التعليم بإيجابيات تجعل منه وسيلة فاعلة في ظل جائحة فيروس كورونا (COVID-19) إلا أنه لا يخلو من بعض المعوقات التي تواجه هذا النوع من التعليم نذكر منها:

1) عدم توفر متطلبات التعليم عن بعد كأجهزة الحاسوب ووسائطه المتعددة.
2) الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي وما يترتب عليه من ضعف أو انقطاع في شبكات الانترنت.
3) افتقار عدد كبير من أعضاء هيأة التدريس والطلبة لخبرة التعامل مع البرمجيات التعليمية والاتصالات الحديثة.
4) ضعف التفاعل الانساني المباشر بين أعضاء هيأة التدريس والطلبة مع عدم استجابة بعضالطلبة للتعليم عن بعد.
5) صعوبة التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم عن بعد بالنسبة لأعضاء هيأة التدريس والطلبة.
6) الحاجة إلي جهد كبير وتكلفة مادية أكبر بالنسبة لأعضاء هيأة التدريس في إعداد مادته العلمية بصورة إلكترونية.
7) الحاجة إلي جهد ووقت كبير وتكلفة مادية أكبر بالنسبة للطلبة في متابعة المادة العلمية إلكترونيا لفهمها.
8) ضعف إجادة اللغة الانجليزية لمعظم الطلبة ونسبة كبيرة من أعضاء هيأة التدريس، مما يضع عقبة في استخدام برنامج التعليم عن بعد بسبب أن اغلب البرمجيات الإلكترونية مكتوبة باللغة الانجليزية.

الإطار الميداني :

يتناول هذا الجانب وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة، كما يتضمن الإجراءات التي قامتبها الباحثة لإعداد أداة الدراسة (الاستبيان) وتطبيقها، والتأكد من ثبات الأداة وصدقها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية التي اعتمدت في تحليل الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم المسح الشامل لمناسبتها للدراسة الحالية لتشخيص واقع التعليم عن بعد ومعوقاته تطبيقه في ظل أزمة جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، حيث يشمل المنهج الوصفي عمليات تنبؤ للأحداث التي يدرسها، وهدفهوصف الحاضر بتوفير بيانات كافية لتوضيحه، ولا يتمثل فقط في جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، بل يشمل عملية تحليل دقيق لهذه البيانات والمعلومات وتفسيرها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات الجديدة وأهم أساليبه المسح لجمع معلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الافراد. (عليان، 2001، ص47 -49)

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيأة التدريس القارين والمتعاونين بكلية التربية في جامعة بنغازي للعام 2020م وبلغ عددهم (73) عضو هيأة تدريس.

أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبيانكأداة للدراسة حيث تم تطوير صحيفة استبيان بالإفادة من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع كدراسة (حسامو، 2011)، ودراسة (الموسوي، 2014) وبعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيأة التدريس وذلك للاستفادة من مقترحاتهم وآرائهم في تحديد مدى وضوح العبارات ودقتها، ومدى ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد أسفرت تلك العملية على تعديل صياغة بعض العبارات، واستبدال بعض العبارات الأخرى وفقاً لأهداف الدراسة الحالية،تم توزيع الاستبانات على مجتمع الدراسة وكان عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (51) استبانة بنسبة (70%) من مجتمع الدراسة، وتكونت الاستمارة في صورتها النهائية من قسمين:

- القسم الأول: يتضمن البيانات الأولية لأعضاء هيأة التدريس بكلية التربية عينة الدراسة.
- القسم الثاني: ينقسم إلى محورين موزعين على النحو التالي:

المحور الأول : يتناول مدي استخدام الأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بعد ، وتكونت من (22) فقرة.

المحور الثاني : يتناول معوقات تطبيق التعليم عن بعد ، وتكونت من (21) فقرة.

ثبات وصدق أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات أداة الدراسة فقد طبقت معادلة (ألفا كرونباخ) على عينة استطلاعية قوامها (20) مفردة، وقد بلغ معامل ثباتها(0.820) وهي درجة ثبات عالية تدعو إلى الثقة في كل محاور الأداة، كما تم حساب صدقها من خلال معادلة الجذر التربيعي لمعامل الثبات وقد بلغت درجة صدقها (0.905) وكانت درجة صدق عالية، وهذا يدل على أن استمارة الاستبانة اتسمت بالثبات والصدق وبدرجة عالية من التميز، وذلك كما هو موضح بالجدول (1)، حيث يعد معامل ألفا كرونباخ طريقة في حساب ثبات الاختبار دون إعادة، ويستخدم لتقدير الاتساق الداخلي للاختبار، إذ يستخدم مع الاختبارات الموضوعية والمقالية. (النبهان، 2004، ص 248)

جدول (1)

يبين قيم معامل الثبات والصدق لأداة الدراسة

البيان	معاملالثبات	معامل الصدق
محور استخدام الأجهزة الإلكترونية	0.816	0.903
محور معوقات تطبيق التعليم عن بُعد	0.766	0.875
الأداة ككل	0.820	0.905

الوسائل الإحصائية المستخدمة :

لقد تنوعت الوسائل الإحصائية التي تم استخدامها حسب أهداف الدراسة، حيث تمت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي" Statistical Package for Sociality Science SPSS 25" وقد استخدمت مجموعة من الاختبارات الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، والوزن النسبي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T.test)، واختبار(one way ANOVA).

نتائج التحليل الإحصائي :

الجانب الوصفي :

- **المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة:**

لقد تم تحليل البيانات الأولية لأفراد المجتمع وكما وردت في أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (2)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع	ذكر	7	13. 7
	أنثى	44	84.3
	المجموع	51	100.0
التخصص	علومإنسانية	33	64.7
	علومتطبيقية	18	35.3
	المجموع	51	100.0
سنوات الخبرة	5 فأقل	6	11.8
	10-6	17	33.3
	15-11	11	21.6
	20- 16	5	9.8
	21-25	7	13.7
	26 فأكثر	5	9.8
	المجموع	51	100.0
الدرجة العلمية	مساعدمحاضر	15	29.4
	محاضر	21	41.2
	استاذمساعد	11	21.6
	استاذمشارك	3	5.9
	استاذ	1	2.0
	المجموع	51	100.0

من خلال الجدول(2) والذي يتضمن تحليل البيانات الديموغرافية لمجتمع الدراسة يتبين أنالإناث قد شكلت النسبة الأعلى وبلغت (86.3%)، بينما بلغت نسبة الذكور (13.7%) من مجتمع الدراسة، وبخصوص التخصص فقد كانت النسبة الأعلى للعلوم الإنسانية وبلغت (64.7%)، في حين بلغت نسبة العلوم التطبيقية (35.3%)، وفيما يخص متغير سنوات الخبرة فقد كانتالنسبةالأعلىمتمثلةفيالخبرة(6-10 سنوات) وبنسبة (33.3%)، يليها سنوات الخبرة (11-15 سنة) بنسبة (21.6%)، ثم سنوات الخبرة (21-25 سنة) وبلغت نسبتها (13.7%)، وجاءت بعدها في الترتيب (5 فأقل) ونسبتها (11.8%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت كل من سنوات الخبرة (16- 20 سنة) و(26 فأكثر) وبنسبة متساوية بلغت (9.8%)، أما بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية فقد كانت أعلى نسبة للدرجة العلمية (محاضر) وبلغت (41.2%)، يليها الدرجة العلمية

(مساعد محاضر) وبلغت نسبتها (29.4%)، ثم يليها الدرجة العلمية (أستاذ مساعد) وكانت نسبتها (21.6%)، وجاءت في المرتبة التي تليها الدرجة العلمية (أستاذ مشارك) وبنسبة بلغت (5.9%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الدرجة العلمية (أستاذ) وبلغت نسبتها (2.0%) من مجتمع الدراسة.

نتائج تساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول: ما مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد بكلية التربية في جامعة بنغازي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محور استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية، كما تم حساب المتوسط العام والانحراف العام للمحور، وذلك على النحو التالي:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محور استخدام الأجهزة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يوجد لديك جهاز إلكتروني يحتوى عدد كافيا من برامج تفيد التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.	3.54	1.25	70.8
2	تجيد استخدام الجهاز الالكتروني في التعليم عن بعد.	3.68	1.04	73.6
3	لديك القدرة علي الكتابةبسرعة والحفظ والاسترجاع بواسطة word	4.05	0.90	81.0
4	تمتلك القدرة علي الطباعة بكافة أشكالها واستخدام أغلب الخطوط المتوفرة.	3.90	1.06	78.0
5	تمتلك القدرة علي ارفاق الصور والرسوم المختلفة للدرس.	3.72	1.18	74.4
6	تمتلك القدرة علي تصميم الجداول والتقارير	3.64	1.21	72.8
7	لديك القدرة علي إدارة الملفات الالكترونية من ارسال وتلقي وحفظ.	3.90	1.04	78.0
8	لديك معلومات كافية حول البرامج التي تعرض فيها محاضراتك.	3.35	1.14	67.0
9	البرامج التي تستطيع التعامل معها بسهوله في التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا.	3.56	2.17	71.2
10	استخدم في متابعة المحاضرات الكترونيا	2.52	1.71	50.4
11	سرعة الانترنت مناسبة لذا تشرح محاضراتك بدون انقطاع.	92.0	1.03	41.8
12	تستخدم محركات البحث للحصول علي المعلومات اللازمة للمادة الدراسية وإغناء محاضراتك بسهولة ويسر.	3.52	1.11	70.4
13	تقوم ببث محاضراتك حية بالصوت والصورة من أي مكان ويتابعك طلابك من أي مكان ايضا.	2.07	1.09	4.41
14	تقوم بتسجيل صوتي لمحاضراتك وارسالها لطلابك.	3.25	1.23	65.0
15	تقوم بأعداد وبث محاضراتك لطلابك علي اقراص مدمجة(مبادرة ذاتية) خلال جائحة كورونا.	2.86	1.18	57.2
16	تشجع طلابك علي التواصل بالأنترنت وتبادل الخبرات فيما بينهم.	3.94	0.85	78.8
17	تطلب من طلابك إرسال ا لواجبات بالأنترنت.	3.23	1.10	.664
18	تستخدم رقم الشفرة والبريد الالكتروني خاص بك للتواصل مع طلابك.	3.56	1.13	71.2
19	يوجد موقع خاص بالكلية علي الانترنت.	2.76	1.24	55.2
20	تحسن مهاراتك الخاصة بالأجهزة الالكترونية باستمرار.	3.90	0.98	78.0
21	تلقيت تدريبا ذوعلاقة ببرامج نظام التعليم عن بعد	2.78	1.40	55.6
22	تشعر بالرضا عن المادة العلمية التي تقدمها لطلابك الكترونيا.	3.05	0.98	61.0
	المتوسط العام	3.31	1.18	

يتبين من الجدول (3) أن فقرات محور استخدام أعضاء هياة التدريس للأجهزة الإلكترونية قد تراوحت مابين(2.07- 4.05)، أما الانحرافات المعيارية قد تراوحت مابين (0.85-1.40)، حيث جاءت فقرة "لديك القدرة علي الكتابة بسرعة والحفظ والاسترجاع بواسطة word" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري(0.90) وبلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة(81.0%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة "تشجع طلابك علي التواصل بالأنترنت وتبادل الخبرات فيما بينهم." بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.85) ووزن نسبي بلغ (87.8%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة "تقوم ببث محاضراتك حية بالصوت والصورة من أي مكان ويتابعك طلابك من أي مكان أيضا" بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (1.09) وبلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (41.4%)، أما المتوسط العام لمحور استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية فقد بلغ (3.31)، بانحراف معياري قدره (1.18) وهو أعلى من المتوسط النظري لأداة الدراسة (3) مايعني أن مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية كان فوق المتوسط، وتعني هذه النتيجة امتلاك أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية لقدرات ومهارات الاستخدام للتقنيات الحديثة، كما أنهم يمتلكون مهارات توظيفها في محاضراتهم وتفاعلهم مع الطلاب بواسطة الوسائل التفاعلية المستخدمة في التعليم عن بعد.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بعد والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات النوع، التخصص، سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية؟

استخدام الأجهزة الإلكترونية ومتغير النوع:

لتحديد الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير النوع تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار تي (T.test) لعينتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لتحديد الفروق في استخدام الأجهزة الإلكترونية لمتغير النوع

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
استخدام الأجهزة والنوع	ذكر	7	3.71	540.	50	0.223	0.639
	أنثى	44	3.25	500.			

من الجدول (4) الذي يوضح الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير النوع، يتبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (0.223)، وبلغتقيمة الدلالة الإحصائية (0.639)، وهيقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، وعليهيمكنالقولأنهلا توجد فروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير النوع، وهذا يعني أن أعضاء هيأة التدريس ذكوراً وإناثاً قادرون على استخدام الأجهزة الإلكترونية اللازمة لعملية التعليم عن بُعد.

استخدام الأجهزة الإلكترونية ومتغير التخصص :

لتحديد الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير التخصص تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار تي (T.test) لعينتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لتحديد الفروق في استخدام الأجهزة الإلكترونية لمتغير التخصص

البيان	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
استخدام الأجهزة والتخصص	علوم إنسانية	33	3.19	470.	50	0.705	0.405
	علوم تطبيقية	18	3.54	570.			

من الجدول (5) الذي يوضح الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير التخصص، يتبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (0.705)، وبلغتقيمة الدلالة الإحصائية (0.405)، وهيقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$، وعليهيمكنالقولأنهلا توجد فروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء متطلبات البحث العلمي والأكاديمي

التي تفرض على أعضاء هيأة التدريس بمختلف التخصصات ضرورة اتقان استخدام الأجهزة الإلكترونية اللازمة لعملية التعليم عن بُعد.

استخدام الأجهزة الإلكترونية ومتغير سنوات الخبرة :

لتحديد الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير سنوات الخبرة تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (one way ANOVA)، وذلك على النحو التالي:

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (f)
لتحديد الفروق في استخدام الأجهزة الإلكترونية لمتغير سنوات الخبرة

البيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
استخدام الأجهزة وسنوات الخبرة	5فاقل	6	3.39	0.86	50	1.036	0.408
	6-10	17	3.22	0.33			
	11-15	11	3.21	0.51			
	16-20	5	3.68	0.50			
	21-25	7	3.51	0.69			
	26فاكثر	5	3.10	0.38			

من الجدول (6) الذي يوضح الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير سنوات الخبرة، يتبين أن قيمة (f)المحسوبة بلغت (1.036)، وبلغتقيمة الدلالة الإحصائية (0.408)، وهيقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ، وعليهيمكنالقولأنهلا توجد فروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يعني أن أعضاء هيأة التدريس على اختلاف خبرتهم المهنية في التدريس قد طوروا من قدرتهم على استخدام الأجهزة الإلكترونية.

استخدام الأجهزة الإلكترونية ومتغير الدرجة العلمية :

لتحديد الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير الدرجة العلمية تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (one way ANOVA)، وذلك على النحو التالي:

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (f)
لتحديد الفروق في استخدام الأجهزة الإلكترونية لمتغير سنوات الخبرة

البيان	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
استخدام الأجهزة الدرجة العلمية	مساعدمحاضر	15	3.35	0.65	50	0.970	0.433
	محاضر	21	3.17	0.37			
	استاذمساعد	11	3.46	0.57			
	استاذمشارك	3	3.66	0.72			
	استاذ	1	3.09	0.30			

من الجدول (7) الذي يوضح الفروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية وفق متغير الدرجة العلمية، يتبين أن قيمة (f) المحسوبة بلغت (0.970)، وبلغتقيمة الدلالة الإحصائية (0.433)، وهيقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ، وعليهيمكنالقولأنهلا توجد فروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية في التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير الدرجة العلمية، إن العمل الأكاديمي يحتاج إلى الإلمام بالتقنيات الحديثة وتوظيفها في العمل، كما أن التطور التكنولوجي وما ترتب عليه من تسهيل وتيسير عمل الأساتذة ومساعدتهم في أبحاثهم وتوفير المراجع العلمية والتواصل مع الجامعات والزملاء في مختلف التخصصات، وفي أماكن مختلفة من العالم.

التساؤل الثالث :

ما مستوى معوقات تطبيق التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محور معوقات تطبيق التعليم عن بُعد، كما تم حساب المتوسط العام والانحراف العام للمحور، وذلك على النحو التالي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات محور معوقات تطبيق التعليم عن بعد

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	تتوافر الاجهزة الإلكترونية في منازل جميع الطلبة.	3.98	1.19	97.8
2	لا يوجد انقطاع لشبكة الانترنت أو التيار الكهربائي.	4.27	1.15	85.4
3	لا يوجد بريد الكتروني خاص بك لطالب.	2.45	1.34	49.0
4	لا يوجد ضعف بالأنترنت مما يؤدي لسرعة فتح صفحات البرنامج المستخدم في التعليم عن بعد.	4.00	1.31	80.0
5	استخدام الاجهزة الإلكترونية لا يقلل التواصل بين الطالب والمدرس.	2.94	0.96	58.8
6	عدم معرفة الطالب والمدرس بتقنيات التعليم عن بعد.	2.17	1.01	43.4
7	لا يستغرق الكثير من الوقت والجهد.	3.49	1.13	69.8
8	تواجه صعوبة عند تقديم محاضراتك الكترونيا.	2.09	1.00	41.8
9	تصادف مشاكل ومعوقات عند تدريس المادة العلمية عن بعد.	4.15	1.03	83.0
10	قلة التدريب والدعم الفني للأساتذة.	3.76	0.86	75.2
11	غياب السياسة الصارمة حول الأمانة الأكاديمية.	3.88	0.79	77.6
12	لا يمكن دراسة كل التخصصات وخصوصا التي تعتمد على التجارب المعملية.	4.47	0.73	89.4
13	تتوفر دافعية التعلم لدى جميع الطلبة.	1.66	1.07	33.2
14	عدم الرغبة في التعليم عن بعد من قبل الاساتذة.	2.37	0.82	47.4
15	التنوع الرهيب في الوسائل المتاحة يؤدي إلى ربكة في اختيار الافضل منها.	3.60	1.11	72.0
16	تكلفة الناحية المادية لولي أمرالطالب إذ لم يكن الوحيد الذي يتعلم.	4.72	1.13	94.4
17	افتقار الكلية للبنية التحتية المناسبة لتنفيذ التعليم عن بعد.	1.50	0.90	30.0
18	أجواء المنزل غير مهيأة للتعلم مقارنة بالكلية.	3.82	0.81	76.4
19	عدم توفر السيولة لشراء كروت الانترنت	2.66	0.81	53.2
20	عزوف البعض وعدم تقبلهم لفكرة التعليم عن بعد وتفضيلهم للتعليم التقليدي.	1.82	0.74	36.4
21	صعوبة تطبيق أساليب وأدوات التقييم المناسبة للمادة العلمية.	2.03	0.99	40.6
	المتوسط العام	3.13	0.98	

يتبين من الجدول (8) أن فقرات محور استخدام أعضاء هياة التدريس للأجهزة الإلكترونية قد تراوحت ما بين (1.50- 4.72)، أما الانحرافات المعيارية قد تراوحت مابين (0.73-1.34)، حيث جاءت فقرة "تكلفة الناحية المادية لولي أمر الطالب إذ لم يكن الوحيد الذي يتعلم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.72) وانحراف معياري (1.13) وبلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (94.4%)، وفي المرتبة الثانية جاءت فقرة "لا يمكن دراسة كل التخصصات وخصوصا التي تعتمد على التجارب المعملية" بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.37) ووزن نسبي بلغ (89.4%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة "افتقار الكلية للبنية التحتية المناسبة لتنفيذ التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (1.50) وانحراف معياري (0.90) وبلغ الوزن النسبي لهذه الفقرة (30.0%)، أما المتوسط العام لمحور استخدام أعضاء هيأة التدريس للأجهزة الإلكترونية فقد بلغ (3.13)، بانحراف معياري قدره (0.98) وهو فيالمتوسط النظري لأداة الدراسة (3) ما

يعني أن مستوى معوقات تطبيق التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي كان في المستوى المتوسط، وتعني هذه النتيجة أن هناك معوقات تواجه أعضاء هيأة التدريس في عملية التعليم عن بعد وتأثر في فاعليته وإمكانية الاعتماد عليه كبديل للتعليم التقليدي في الوقت الراهن.

التساؤل الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي معوقات تطبيق التعليم عن بُعد التي تواجه أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي تعزى لمتغيرات النوع، التخصص، سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية؟

معوقات تطبيق التعليم عن بعد ومتغير النوع :

لتحديد الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد وفق متغير النوع تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار تي (T.test) لعينتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لتحديد الفروق في تطبيق التعليم عن بعد لمتغير النوع

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
تطبيق التعليم عن بعد والنوع	ذكر	7	2.73	.370	50	0.806	0.057
	أنثى	44	2.42	.390			

من الجدول (9) الذي يوضح الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد وفق متغير النوع، يتبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (0.806)، وبلغتقيمة الدلالة الإحصائية (0.057)، وهيقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ، وعليهيمكنالقولأنهلا توجد فروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بُعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير النوع، وهذا يعني أن هذه المعوقات هي ذاتها بالنسبة للجنسين الذكور والإناث.

معوقات تطبيق التعليم عن بعد ومتغير التخصص :

لتحديد الفروق في مستوىالمعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد ومتغير التخصصتم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار تي (T.test) لعينتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) لتحديد الفروق في معوقات التطبيق لمتغير التخصص

البيان	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
معوقات التطبيق والتخصص	علوم إنسانية	33	2.40	450.	50	1.430	0.238
	علوم تطبيقية	18	2.57	250.			

من الجدول (10) الذي يوضح الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعدوفق متغير التخصص، يتبين أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (1.430)، وبلغتقيمة الدلالة الإحصائية (0.238)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ، وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق في مستوى معوقات تطبيق التعليم عن بعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة في كون البيئة الجامعية تضم مستويات علمية متقاربة بغض النظر عن نوع التخصص لعضو هيأة التدريس، مما يعني تعرضهم لظروف وصعوبات متشابهة.

معوقات تطبيق التعليم عن بعد ومتغير سنوات الخبرة :

لتحديد الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد ومتغير سنوات الخبرة تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري واختبار (one way ANOVA)، وذلك على النحو التالي:

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (f)
لتحديد الفروق في معوقات التعليم عن بعد ومتغير سنوات الخبرة

البيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
معوقات التطبيق وسنوات الخبرة	5فاقل	6	3.39	0.86	50	0.302	0.875
	6-10	17	3.22	0.33			
	11-15	11	3.21	0.51			
	16-20	5	3.68	0.50			
	21-25	7	3.51	0.69			
	26فاكثر	5	3.10	0.38			

من الجدول (11) الذي يوضح الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد وفق متغير سنوات الخبرة، يتبين أن قيمة (f) المحسوبة بلغت (0.302)، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.875)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ، وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد والتي

يمكن أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا يعني أن معوقات التعليم عن بعد ترتبط بالعديد من المتغيرات التنظيمية والأكاديمية التي لايمكن لعضو هيأة التدريس التحكم بها وبالتالي فأنها تحد من البرامج التعليمية التي يقدمها لطلابه عن بعد.

معوقات تطبيق التعليم عن بعد ومتغير الدرجة العلمية :

لتحديد الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد وفق متغير الدرجة العلمية تم حساب المتوسط الحسابي والإنحرافالمعياري واختبار (one way ANOVA)، وذلك على النحو التالي:

جدول (12)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (f)
لتحديد الفروق في معوقات تطبيق التعليم عن بعد ومتغير الدرجة العلمية

البيان	الدرجة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
معوقات التطبيقالدرجة العلمية	مساعدمحاضر	15	2.94	0.40	50	0.302	0.875
	محاضر	21	2.45	0.39			
	استاذمساعد	11	2.44	0.60			
	استاذمشارك	3	2.86	0.56			
	استاذ	1	2.38	0.28			

من الجدول (12) الذي يوضح الفروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد وفق متغير الدرجة العلمية، يتبين أن قيمة (f) المحسوبة بلغت (0.302)، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.875)، وهيقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 = α ، وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد والتي يمكن أن تعزى لمتغير الدرجة العلمية، يحتاج تطبيق التعليم عن بعد إلى بنية تحتية أكاديمية داعمة لعضو هياة التدريس، كما أن الظروف الاقتصادية قد ساهمت في ضعف الامكانات المساعدة في عملية التعليم عن بعد.

نتائج الدراسة :

من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة وباستخدام برنامج (SPSS)، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج أن مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي للأجهزة الإلكترونية كان فوق المتوسط.

- أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق في مستوى استخدام أعضاء هيأة التدريس بكلية التربية في جامعة بنغازي للأجهزة الإلكترونية يمكن أن تعزى لمتغيرات النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية.
- أظهرت النتائج أن مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس في تطبيق التعليم عن بعد كانت في المستوى المتوسط.
- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى المعوقات التي تواجه أعضاء هيأة التدريس يمكن أن تعزى لمتغيرات النوع والتخصص وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية.

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج السابقة جاءت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن أنّ تسهم في معرفة واقع استخدام التعليم عن بعد بكلية التربية في جامعة بنغازي، وتتمثل هذه التوصيات في ما يلي:

توصيات عامة :

- تبني استراتيجيات تربوية وعلمية في مجال التعليم عن بعد في جامعة بنغازي.
- إجراء دراسات استطلاعية قبل البدء في تنفيذ برنامج التعليم عن بعد وذلك لمعرفة أوجه القصور للتحسين والتطوير.
- عقد ورش عمل للتدريب المستمر في برنامج التعليم عن بعد.
- تطوير موقع الشبكة التعليمية وبرنامج التعليم عن بعد في جامعة بنغازي في ضوء الاستفادة من خبرات التجارب الأخرى.
- توفير البنية التحتية والاهتمام بها لهذا النوع من التعليم بكليات جامعة بنغازي.

توصيات خاصة :

- توفير شبكة انترنت تعمل بشكل ممتاز وتكون متاحة لأعضاء هيأة التدريس والطلبة.
- تخفيض أسعار كروت الانترنت لأعضاء هيأة التدريس والطلبة في ظل الازمة المالية.

- إجراء دراسات مقارنة بين برامج التعليم عن بعد المستخدمة في المعاهد والتعليم الأساسي للتحقق من نجاحها في العملية التعليمية.

الخاتمة :

يخلص هذا البحث إلي التعريف بمستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس للأجهزة الإلكترونية ومعوقات تطبيقه في التعليم عن بعد ، كما يؤكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة وتسخيرها لصالح العملية التعليمية. فقد أصبح التعليم عن بعد مدخل مصاحب للتعليم التقليدي ويقوم علي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كالوسائط الإلكترونية ، ويرجع تاريخه إلي التعليم بالمراسلة والدراسة المنزلية حيث يعتمد علي التعلم الذاتي. ويهتم بتقديم مواد تعليمية علي أساس البعد بين أعضاء هيأة التدريس والطلاب ، ويعد أسلوبا فعالا في توفير فرص التعلم وإثراء الخبرات للذين لا يستطيعون التفرغ للتعلم بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية.

المراجع :

1. الخطيب، أحمد (1999): "الجامعات المفتوحة، التعليم العالي عن بعد". ط1، الاردن، جامعة اليرموك.
2. عامر، طارق عبدالرؤوف (2007): "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح". عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
3. عليان، ربحي مصطفي (2001): "البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته". عمان: بيت الأفكار الدولية.
4. مرعي، توفيق. محمد الناصر، (1985): "تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية". ط1، دار أجيال المستقبل للطباعة والنشر.
5. أحمد، ريهام مصطفي محمد، (2012):"توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية". المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. العدد 9، المجلد الخامس.
6. السعادات، خليل إبراهيم (2002م/1423هـ): "إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بالأحساء-دراسة استطلاعية". مجلة جامعة دمشق، المجلد 12، العدد الأول 5200.
7. المحمودي، غدير علي ثلاب (2018):"تقويم واقع استخدام التعليم الإلكتروني (EMES) في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب". جامعة بابل،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 39، حزيران.
8. الملا، احلام عبداللطيف أحمد (2016):"تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعةالماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي-بريطانيا". جامعة الامارات العربية المتحدة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد 39.
9. الموسوي، علي بن شرف (2014) "التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد: دراسة نظرية وتحليلية". asmusawi@squ.edu.om

10. حسامو، سهي علي (2011):"واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيأة التدريسية والطلبة"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 – ملحق 2011.
11. علي، فياض عبدالله، وآخرون (2009): "التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة مقارنة تحليلية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد التاسع عشر.
12. المحيسن، إبراهيم بن عبدالله(2002):"التعليم الالكتروني... ترف أم ضرورة؟!". ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل،22-2002/10/23،جامعة الملك سعود- كلية التربية.
13. الموسي، عبدالله بن عبدالعزيز(2002): "التعليم الإلكتروني مفهومه. خصائصه. فوائده. عوائقه"، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل، 22-2002/10/23، جامعة الملك سعود- كلية التربية.
14. الموسوي، علي بن شرف (2014): "التجارب العربية في التعلم المفتوح والتعلم عن بعد دراسة نظرية تحليلي".
15. النبهان، موسي (2004): "أساسيات القياس في العلوم السلوكية"، عمان:دار النشر والتوزيع.
16. دروش، سعد زناد. وآخر (2006): "التعليم الإلكتروني ضرورة مجتمعية دراسة نظرية". ورقة مقدمة لمؤتمر جامعة البحرين 17-2006/4/19
17. الدليمي، ناهدة عبد زيد (2020): "التعلم عن بعد: مفهومه وتطوُره وفلسفته".متوفر عبر موقع https://www.edutrapedia.com
18. الجرباوي، تفيدة (2020): "التعليم عن بعد: النشأة والتطور". متوفر عبر موقع https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php
19. البلوي، نائلة سلمان عوض (2009): "دور المعلم في عصر الانترنت". المنتدي التربوي 13 مايو 2010متوفر عبر موقع https://esraa-2009.ahlamountada.com
20. زعارير، الهام (2016): "أضرار الألعاب الإلكترونية وفوائدها".متوفر عبر موقع https://mawdoo3.com
21. https://mawdoo3.com

★ ★ ★ ★ ★